

110 - شرح مختصر صحيح مسلم (باب: في آيات النبي صلى الله عليه وسلم والإيمان به) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم ابن عبد القوي - 00:00:02

المنذري رحمة الله في مختصر صحيح مسلم باب بالامر بالايمان والاستعاذه بالله عند وسوسه الشيطان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يسألونكم عن العلم حتى يقولوا - 00:00:25

هذا الله خلقنا فمن خلق الله قال وهو اخذ بيد رجل فقال صدق الله ورسوله قد سألي اثنان وهذا الثالث او قال قد سألي واحد وهذا الثاني وعن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:49

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزالون يسألونك يا ابا هريرة حتى يقولوا هذا الله فمن خلق الله قال فيبين انا في المسجد اذ جاءني ناس من الاعراب - 00:01:11

فقالوا يا ابا هريرة اذى الله خلقنا فمن خلق الله قال فاخذ حصى بكته فرميهم به ثم قال قوموا قوموا صدق خليلي صلى الله عليه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا - 00:01:29

شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المنذر رحمة الله باب فالامر بالايمان والاستعاذه بالله عند وسوسه الشيطان - 00:01:53

هذان امران يطلب من المسلم ان يبادر اليهما عند الوسوسة الوسوسه وسوسه الشيطان هذه تعرض على النفس بين وقت وآخر والله عز وجل قال في صفة الشيطان الوساوس الخناس قال ابن عباس رضي الله عنهم - 00:02:23

اذا غفل عن ذكر الله وسوس اذا ذكر الله خنس اي ذهب فالشيطان من صفتة انه وسوس والمعنى اي يوسموس في صدور الناس يلقي الوساوس وهذه الوساوس التي يلقيها نفوس الناس - 00:02:59

آ متباوطة اخطرها هذا الذي هنا المتعلق بالعقيدة والمتعلق الایمان بالله سبحانه وتعالى الذي هو وسوسه مفضية الى الكفر بالله سبحانه وتعالى هذه الوسوسه لها لها علاج ناجع ونافع - 00:03:25

ثبتت به السنة وهو الذي عقدت هذه الترجمة آلياً لبيانه وهو الذي عقدت هذه الترجمة لبيانه وقبل الدخول في المضامين اضرب مثلاً اللي الوساوس يقرب المعنى ويفيد في الباب عندما يكون المرء - 00:03:53

مثلاً سائراً في طريق طريفي خير ول يكن مثلاً في سيارته فمر في سيره بمنطقة فيها عفن مر في طريقه بمنطقة فيها عفن هذا العفن الذي مر به بالطريق هل كان قاصداً - 00:04:22

اياد متوجه اليه او هو شيء عارض عارض هل من الحكمة اذا مر بمنطقة فيها عفن ان يوقف سيارته وان ينظر مصدر هذا العفن وان يتبع منبعه وان يحلل - 00:04:50

هذا العفن ويقف طويلاً في المكان هذا كله ليس من العقل العقل ان يمضي في طريقه الذي هو فيه وان كان ان كانت نافذته مفتوحة حينما مر بالعفن يغلقها ويمضي في طريقه هذا هو الحكم - 00:05:09

قل مثل ذلك تماماً في الوسوسه قل مثل ذلك تماماً في الوسوسه الوسوسه هي شيء يلقيه الشيطان اه عارض في النفس فالواجب ان

لا يقف عندها الانسان ولا يفعلها في نفسه ولا ينميتها في فؤاده - 00:05:30

بل الواجب عليه ان يمضي راشدا في طريقه المبارك الذي هو سائر فيه من مصلحة دينية او دنيوية يمضي في في مصالحه ولا يقف مع يا هذا الوسواس بل كما سيأتي معنا في - 00:05:49

ال الحديث ولينته هذا الذي قلنا في العفن يمشي في طريقه ولا يقف بل يمضي في طريقه وينتهي عن تقليل هذه الوسواس في نفسه بل يعمل على طردها ويمضي في في طريقه - 00:06:07

قال المنذري باب في الامر بالايامن والاستعاذه بالله عند وسوسة الشيطان واورد تحت الترجمة حديثين آآ من صحيح مسلم الذي هو اه اختصار له وليس فيهما شاهد للترجمة وكل كل الحديثين ليس فيه مشاهد للترجمة - 00:06:35

ومسلم رحمة الله ساق في هذا الموطن احاديث كثيرة منها ما هو واضح في الدالة على هذه الترجمة ولم يذكره المنذري وكان حقه ان يذكر خاصة انه بوب في الامر بالايامن والاستعاذه بالله - 00:07:06

فلم يذكر حديثا بالامر بالايامن عند الاستعاذه عند الوسوسة ولا حديثا في الاستعاذه عند الوسوسة وفي صحيح مسلم في في هذا الموطن اورد حديث ابي هريرة لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا - 00:07:32

حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت بالله فمن وجد من ذلك شيئا فليقل امنت بالله هذا الامر بالايامن عند الوسوسة - 00:07:53

والحديث الثاني ايضا في مسلم قال من حديث ابي هريرة قال يأتي الشيطان قال عليه الصلاة والسلام يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا وكذا حتى يقول من خلق ربك - 00:08:10

فاما بلغ ذلك فليستعد بالله فاما بلغ ذلك فليستعد بالله ولينته فقوله فليستعد بالله هذا امر بالاستعاذه وهذا الحديث حقهما ان يذكر هنا وقد عنون او بوب او ترجم رحمة الله بهذه الترجمة - 00:08:27

الامر بالايامن والاستعاذه بالله عند وسوسة الشيطان ومما اورد مسلم رحمة الله تحت هذه الترجمة ايضا حديث لابي هريرة رضي الله عنه قال جاء ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:50

فسألوه ان نجد في انفسنا ما يتعاظم احدها ان يتكلم به قال قد وجدتموه؟ قالوا نعم قال ذاك صريح الايمان وفي رواية اخرى ايضا ذكرها سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن الوسوسة فقالت تلك محض الايمان - 00:09:18

تلك محض الايمان آآ مرة قال صريح الايمان ومرة قال محض الايمان محض الايمان الايمان القوي الايمان المتمكن سبحان الله الان كلام عن وسوسة وتجلو في النفس ثم يذكر لما سئل عن الوسوسة قال تلك محض الايمان في الرواية الثانية قال تلك محض الايمان - 00:09:47

محض الامام ما هو ما هو محض الايمان؟ سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن وسوسة فقالت تلك محض الايمان تلك اي الوسوسة الشيطان ما لها علاقة هي مصادمة الايمان - 00:10:18

يوضح هذا الذي في الرواية الاكثر تفصيلا الاولى فيها قال آآ ان قالوا انا نجد بانفسنا ما يتعاظم احدها ان يتكلم ما يتعاظم احد احدها ان قال وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الايمان - 00:10:38

صالح الايمان سبحان الله هنا خصلة ايمانية عجيبة هي من نعمة الله على قال على المؤمن لا يجدها الا المؤمن اصله من خصال الايمان العظيمة وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانها صريح الايمان وان محض الايمان - 00:11:05

وهي تعمل عند مجيء الوسوسة وهجومها على النفس ان النفس المؤمن تمقت هذه الوسوسة التي دخلت في صدره وتكرهها وتبغضها البعض الشديد تتعاظم ان تتكلم بشيء من ذلك حتى ان المؤمن اذا اضطر الى السؤال في هذا الباب مثل الصحابة - 00:11:23

قالوا انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدها ان يتكلم به. ما قالوا نجد في انفسنا ونصوا على المظمن الذي يجدونه في انفسهم قالوا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدها ان يتكلم به - 00:11:56

هذا الاستعظام هذا الاستعظام الذي يوجد في نفس المؤمن عندما تهجم عليه الوسوسة هو هو محض الايمان هو صريح الايمان وهو

نعمة عظيمة من نعم الله سبحانه على المؤمن. غير المؤمن تتنامى فيه الوسوسة - [00:12:14](#)

وتتكاثر ثم تنتقل من كونها وسوسة في نفسه إلى عقيدة راسخة عنده. يعتقدون حتى أن بعضهم ربما الف كتاباً من ماذا من الوسوسة التي يلقيها الشيطان في نفسه ينميها وتنامي وتكاثر - [00:12:32](#)

ويعتقدونها ثم يكتب فيها يكتب فيها بلاء شراً عظيماً يضر بمنفسي وضر بالآخرين بالآخرين لكن المؤمن المؤمن نعمة الله سبحانه وتعالى عليه عظيمة جداً هذا الغبار الذي غبار الوسوسة الذي - [00:12:56](#)

آآ يعرض أو عفن الوسوسة الذي يعرض القلب يمتد مثل في مثالنا السابق الذي ذكرت مثل العفن هل الإنسان الذي يمر بعفن يجد راحة بل يجد كراهة ويتمن لو طبع من هذا المكان باسرع وقت وخلص منه باسرع وقت - [00:13:17](#)

فهذه الوسوسة الذي التي تهجم على القلب بدون استئذان تدخل بدون استئذان فجأة وإذا هي تجول في قلب الإنسان يدخلها الشيطان ويجد أنه بدأ يفكر بدأ تجول في في نفسه - [00:13:41](#)

أفكار خبيثة أفكار سيئة نفسه تكرهها وتسعدها وتكره أشد الكراهة إن إن آآ تحدث بها حتى جاء في بعض الروايات قال آآ الصحابة لأن يخر أحدنا من السماء أحب إليه من من يتكل له - [00:14:05](#)

من شدة الكراهة لهذا الذي في في النفس. قال هذا صريح الأيمان عندنا الان مسألة مهمة في باب الأيمان أن هندي خصلة من خصال من شعبة من من شعب الأيمان وصفها النبي صلى الله عليه وسلم ب أنها صريح الأيمان ومحض الأيمان - [00:14:32](#)

توجد في القلب عند الوسوسة توجد في القلب عند الوسوسة قال ذاك صريح الأيمان انتبه هنا قال في الامر بالآيمان والاستعاذه عند الوسوسة فالامر بالآيمان الان قال ذاك صريح الأيمان - [00:14:51](#)

إذا نحن بحاجة شديدة عندما يبتلى المرء بشيء من الوسوسة بحاجة إلى الأيمان هذا الذي هو يدافعها ويطردتها فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل أمنت بالله - [00:15:12](#)

ما المراد أمنت بالله؟ هل المراد أمنت بالله؟ مجرد كلمة ينطقها بسانه في عند وجود الوسوسة لا دائماً هندي فائدة نتبه لها دائماً الأذكار الشرعية المأثورة الموظفة وايضاً التي تأتي بمناسبات كلها - [00:15:34](#)

لها تجديد لما في القلب تقوية للعقيدة تمتين للتوحيد - [00:15:55](#)

ترسيخ لمعانيه فلما قال النبي عليه الصلاة والسلام فليقل أمنت بالله فليقل أمنت بالله وفي حديث اه عائشة رضي الله عنها في المسند قال فليقل أمنت بالله ورسله أمنت بالله - [00:16:15](#)

ورسله فلما يقول أمنت بالله ورسله هذه ليست بمجرد فقط كلمة يقولها في هذا الموطن بسانه بل يقولها حتى تجدد هذا الأيمان بالله ورسوله في في القلب وعملية تجديده في القلب - [00:16:41](#)

ماذا؟ تطرد هذه الوسوسة بعدها عن اه عن اه عن القلب فليقل أمنت بالله هذا فيما يتعلق بالامر بالآيمان ويأتي في بعض الأحاديث ويأتي في بعض الأحاديث شيء من التفصيل في جانب الأيمان بالله ايضاً هو راجع للامر نفسه الذي هو التجديد - [00:17:05](#)

تجديد الأيمان. انتبه لحديث في السنن الكبرى وغيره وهو ثابت ده من حديث ايضاً أبي هريرة قال عليه الصلاة والسلام يوشك الناس أن يتسعوا لهم حتى يقول قائلهم هذا الله - [00:17:34](#)

خلق الخلق فمن خلق الله فإذا قالوا ذلك تقول تقول الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد لم يكن له كفواً أحد وصح عن ابن عباس أنه قال في هذا الباب - [00:17:53](#)

فليقل هو قال قل لما سأله أبو الزمبل قال قل هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هذا كله نفس المعنى في قوله أمنت بالله أمنت بالله وأيضاً مر معني في رواية لا اذكر حول ثبوتها فليقل لا الله الا الله. هذا كله راجع - [00:18:13](#)

لهذا الباب أمنت بالله أمنت بالله ورسله نطق اللسان أمنت بالله او الله أحد الله الصمد او هو الاول والآخر كل ذلك تجديد للآيمان طارد لوسوسة الشيطان تجديد للآيمان طارد لوسوسة الشيطان - [00:18:38](#)

ويحتاج ايضا في المقام نفسه الى الاستعاذه قال في في حديث ابي هريرة فليستعد بالله ولينته فليستعد بالله ولينته.
الاستعاذه مهمتها في هذا الوطن ما هي الاستعاذه مهمتها في هذا الوطن ما هي - 00:19:00
الوسوسة لها منبع منه تصل الى النفس الوسوسة لها منبع منه من هذا المنبع تصل الى النفس فيحتاج المرء والامر كذلك الى ان يقوم بتجفيف هذا المنبع يقوم بتجفيف هذا المنبع منبع الوسوسة - 00:19:27
وصد هذا المنبع حتى ينقطع عن ايصال هذه الوساوس النفس فامر بالاستعاذه فليستعد بالله وجاء في اه حديث ابي هريرة الذي في
السنن الكبرى قال ثم ليتفل عن يساره ثلاثا - 00:19:53
ثم اليتفل عن يساره ثلاثا يستعيذ ويتأتي من جهة القلب والقلب في جهة
الجهة اليسرى من الصدر ويأتي من هذه الجهة - 00:20:18
ويلاقي الوساوس فيتعوذ ويتأتي من الشيطان ويبتعد لان مثل ما تقدم الوساوس الخناس اذا ذكر الله خنس واذا غفل عن ذكر
الله وسوس فيحتاج المرء في هذا المقام الى - 00:20:36
ان يستعيذ بالله ومع الاستعاذه يقول ولينته الان لما قال اعوذ بالله آآ اغلق المنفذ هذا الذي يصدر الوسوسة الى النفس لكن باقي بعذ
الوساووس ملقاء في النفس فماذا يفعل بها؟ صد الان الذي يصدرها للنفس بالاستعاذه باذن الله ما يأتي - 00:21:00
بعد الاستعاذه شيء اذا صدق المرء باستعاذه في استعانته بالله من الشيطان ما يصبح للوسوسة طريق بعد الاستعاذه يحتاج الى هذا
الذي القى في النفس من وسوسه ان لا يفعله ولا ينميه في نفسه وهذا معنى قوله ولينته - 00:21:30
يعني لا يسترسل مع هذه الوساوس وانما مباشرة ينشغل في مصالحه الاخر الدينية او الدينية ينشغل فيها ويمضي في في
حياته وباذن الله سبحانه وتعالى اه باذن الله سبحانه وتعالى بهذا الدواء - 00:21:56
الناجح آآ تقطع الوسوسة اه اذا قيل بعد هذا العرض ليخلص الكلام بما تطرد به الوسوسة يقال اه هذه الوساوس التي تهجم على
النفس من غير استئذان اه يكون - 00:22:16
ازالتها من النفس وسلامة النفس منها بامر ارشدت اليها السنة. الاول ان يقول امنت بالله واو اوفى كما في الرواية الاخر يزيد
ورسله امنت بالله ورسله ويدخل في اه في ذلك امنت بالله - 00:22:42
ايضا الروايات الاخر ان يقول الله الصمد الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد او ما جاء عن ابن عباس هو الاول
والآخر والظاهر الباطن وهو كل شيء عليم. هذه كلها داخلة تحت هذا القسم الذي هو - 00:23:05
امنت بالله اما ان تقول امنت بالله او تقول شيء من التفاصيل المتعلقة بالايمان بالله الله احد الله الصمد هذا ايمان بالله هذا ايمان بالله
وتجدد له في وايضا اؤكد على ما سبق بيانه ان - 00:23:24
المقصود ليس من ان تقال قولا مجدرا باللسان وانما المقصود بها ان يجدد هذا الايمان في القلب لان هذا الايمان هو الطارد باذن الله
 سبحانه وتعالى للوسوسة المقاوم لها الامر الثاني - 00:23:43
ان يستعيذ بالله من الشيطان كما قال عليه الصلاة والسلام فليستعد بالله فليستعد بالله اه اي من اه الشيطان الذي يلقي هذه الوسوسة
ولهذا في رواية الحديث عند اه النسائي في السنن الكبرى قال وليسعد بالله من الشيطان. لان الشيطان هو من يلقي هذه - 00:24:04
الوساوos في القلب وهذا كما عبرت هو تجفيف لمنبع هذه الوسوسة وموردها على اه النفس يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم الامر
الثالث يتفل عن عن يساره ثلاثا يتفل عن يساره ثلاثا - 00:24:32
وهذا تابع الاستعاذه يا ومقاومة الشيطان هذا تابع للاستعاذه ومقاومة الشيطان يستعيذ بالله من الشيطان ويدفل عن عن يساره ثلاثا
الامر الرابع ان ينتهي عن الاسترسال في لذلك ان ينتهي عن الاسترسال في ذلك - 00:24:55
ان ينتهي عن الاسترسال في ذلك قال ولينته يعني يكف نفسه عن ان ان تسترسل مع هذه الوساوس التي القت النفس آآ جاء في
حديث عائشة رضي الله عنها في تمامه قال فان ذلك فان ذلك يذهب عنه - 00:25:31

فان ذلك يذهب عنها هذا خبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا فعل المرء ذلك ذهبت عنه الوسوسة ولهذا ينبغي للمسلم ان ان يبادر مبادرة الى هذه هذه الادوية النافعة والاشفية العظيمة - 00:25:58

التي تذهب عنها الوسوسة وتطردتها عن عن فواده الحديث الاول الذي ساق المذنر بمختصره لمسلم حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس يسألونكم عن العلم - 00:26:14
لا يزال الناس يسألونكم عن العلم انتبه لكلمة عن العلم احيانا الوساوس بما يظنها من ابتيها بها فيما يظنها من ابتيها بها انه بصدق بحث مسألة علمية وما يدرى المسكين انه - 00:26:39

اعتمال لوسوسة الشيطان في نفسه يظن انها في بحث مسألة علمية وانه يسأل يسر فيها اهل العلم وكان حقه مع هذه الوساوس الامور الاربعة المتقدمة يقطعها تماما هذه ليست مسائل علمية وليس - 00:27:05

مسائل نقاش وبحث هذه وساوس لها علاقة لها بالعلم اي علاقة بالعلم ان يقال من خلق الله؟ هذى ايش علاقتها بالعلم الا فساد يلقيه الشيطان في الناس. هذى مسألة ما لها علاقة في العلم - 00:27:27
بل خلل في اصل العلم واصل الایمان واصل الدين خلل عظيم هذه مسألة ما لها علاقة واذا جاءت هذه في النفس ما قال النبي عليه الصلاة والسلام انظروا في كذا وابحثوا في كذا - 00:27:44

قال فليست عن بالله ولينته كف عن ذلك فتدخل على على الناس من مثل هذا المدخل يلقيه الشيطان وكأنها مسألة علمية يسألونكم عن العلم مثل كانه باحث علمي ويبحث في مسألة علمية - 00:28:05

حتى يقولوا في هذا الذي هو يعني سؤال عن العلم هذا الله خلقنا فمن خلق الله فمن خلق الله النبي صلى الله عليه وسلم قال قال للصحابة لا يزال الناس يسألونك حتى يقولوا كذا هذا اخبار - 00:28:28

عن امر سيكون فيما بعد وهذا عالم من اعلام النبوة ابو هريرة مسك بيد آآ سائل مسك بيده قال صدق الله ورسوله قد سألي اثنان هذا الثالث يعني مثل ما كان اخبرنا انه سيفعل هذا الشيء وسيوجد اوجد وهو ماسك بيد واحد - 00:28:49

ويقول للناس هذا واحد واثنين قبله كلهم في هذا الطريق الرواية الثانية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزالون يسألونك يا ابا هريرة حتى يقولوا هذا الله فمن خلق الله - 00:29:13

قال فبين انا في المسجد اذ جاءني ناس من الاعراب فقالوا يا ابا هريرة هذا الله فمن خلق الله خلقنا هذى آآ من حيث المعن مستقيمة آآ من حيث المعن - 00:29:37

مستقيمة لكن في الاصل في في صحيح مسلم اه ليست موجودة هذا الله خلقنا فمن خلق الله قال فاخذ حصى بكفي فرماهم به ثم قال قوموا بومة صدق خليلي صلى الله عليه وسلم - 00:29:55

الان هؤلاء الذين جاؤوا جاؤوا يسألون في الاولى قال يسألونكم عن العلم ما جابهم ابو هريرة حتى حصى في الهجوم قال كوم لان هذا ليس علم هذا ليس علم هذا كله وساوس - 00:30:21

دواوها الامور الاربعة وشفاؤه الامور الاربعة التي ذكر النبي عليه الصلاة والسلام وقال في حديث عائشة فان ذلك يذهب عنه. يعني يقطع هذه الوساوس ويذهبها عن قلبه آآ الایمان تجديد الایمان قل امنت بالله - 00:30:44

فليقل امنت بالله ورسله والاستعاذه من الشيطان والتفل عن اليسار آآ على اليسار ثلاثة مرات وان ينتهي عن عنا عن هذه الوساوس بذلك بذلك باذن الله سبحانه وتعالى تقطع عنه هذه الوساوس - 00:31:06

اسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما قبل ان اختم اشير الى - 00:31:31

كتاب عظيم في هذا الباب للامام ابن القيم مشهور اغاثة له فام من مصائد الشيطان تعرض فيه لهذه المسائل وتوسيع واجاد وافاد رحمه الله سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبده - 00:31:49

ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين احسن الله اليكم وجزاكم خيرا - 00:32:09